KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

دلالة صيغ الأفعال المزيدة في آيات التمكين والتسخير

The meaning of the verb whose letters increase In the verses of empowerment and oppression

أ.م.د. علاء عبد الأمير السنجري
الباحث ستار موسى وحيد
كلية الآداب/ جامعة الكوفة
Asst Prof Dr. Alaa Abdul Amir Al-Sinjari
Researcher Star Musa Wahid
Faculty of Arts/ University of Kufa

DOI: https://doi.org/10.36322/jksc.v1i74(c).17998

الملخص:

إن القدرة التوليدية للصيغ الصّرفية والنّماء الكمّي في عدد الألفاظ تُمكن المتكلم من إكساء المعاني التي تخالجه بصيغ متعددة للتعبير عنها, فيُتعلّم به بناء الكلام على ما بَنت عليه العرب في كلامها, فيُلحِقُ كلامَه بكلامها, فيكون بناؤه على وفق ما بنته.

وفي هذا البحث يتناول الباحث دلالة صيغ الأفعال المزيدة, وتلك الصيغ مرت بمرحلة من التحول بزيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرفٍ على حروف أفعالها الأصلية, فجاء البحث ليكشف عن الدلالات التي تضمرها هذه الصيغ , فوُجِد أن للصيغ الفعلية الرباعية دلالات تضطلع بها لا تتحقق إلّا بها , وللصيغ الفعلية الخماسية معانٍ مخصصة تقوم بحمل مقاصد المتكلم, وللصيغ السداسية دلالات خاصة وظفتها آيات التمكين والتسخير لحمل المعاني المقصودة, وتلك المعاني لا ينهض بحملها سوى هذه الصيغة المزيدة أو تلك.

الكلمات المفتاحية: الفاصلة القرآنية, الدلالة الصوتية , الصوت اللغوي، آيات التمكين، آيات التسخير.

Abstract:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

The generative ability of morphological formulas and the quantitative growth in the number of words enable the speaker to clothe the meanings that come to him with multiple formulas to express them, so he learns to build speech on what the Arabs built in their speech, so he attaches his speech to her speech, so his construction is in accordance with what she built. In this research, the researcher deals with the meaning of the augmented verb formulas, and those formulas went through a stage of transformation by adding one, two, or three letters to the letters of their original verbs, so the research came to reveal the meanings that these formulas imply, and it was found that the quadriliteral verbal formulas have meanings that they undertake and are not achieved except by them, and the five-letter verbal formulas have specific meanings that carry the speaker's intentions, and the hexaliteral formulas have special meanings that were employed by the verses of empowerment and subjugation to carry the intended meanings, and those meanings are not carried by anything other than this augmented formula or that.

Keywords: Verb, morphological connotation, verb forms, verses of empowerment, verses of oppression.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

المقدمة:

إنّ اللغة العربية لغة اشتقاقية, وهي بأمسّ الحاجة إلى علم الصرف؛ لتصوغ المعاني المتنوعة من الأبنية المتنوعة من الجذر الواحد, فهي أكثر اللغات تصريفاً, وأغزرها مادةً, وأقدرها على استيعاب الدلالات الفكرية المتنوعة بما يساير الاحتياجات الفكرية, فالجذر الواحد يتوالد منه حشدٌ من الوحدات اللغوية التي تُثري المتكلم وتمكّنه من الضّرب في شتى فنون القول في كل زمان, وهذه القدرة التوليدية للصيغ الصّرفية والنّماء الكمّي في عدد الألفاظ تُمكن المتكلم من إكساء المعاني التي تخالجه بصيغ متعددة للتعبير عنها, فيُتعلّم به بناء الكلام على ما بَنت عليه العرب في كلامها, فيُلحِقُ كلامَه بكلامها, فيكون بناؤه على وفق ما بنته, أي أنّ أبنية العرب هي الميزان والمعيار لأبنية من يريد التكلم بلغتهم, وهذه الأبنية هي الصيغ التي تتميز بقدرتها على حمل المعاني.

والدرس الصرفي هو المعني بدراسة هذه الصيغ وضبط التغيرات الحاصلة في بُناها المختلفة, وهذا الاختلاف في بناها اللفظية يتبعه اختلاف في معانيها أيضا, وهذا يعني أنّ هناك علاقة تلازمية وثقى بين المستوى الصرفي والدلالة؛ لذا عني الدارسون بالصيغ الصرفية المفردة واضعين لها أحكامها في الاشتقاق وباحثين عن المعاني التي تؤديها, وهذا البحث جاء ليكشف عن تلك معاني تلك الصيغ , وذلك بالرجوع إلى كتب الصرف التي تضمنت معاني تلك الصيغ .

وأخيرًا لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر الوافر إلى أساتيذنا وقدواتنا الذين طالما شجعونا وسهلوا علينا مصاعب الدرس منذ مبدأ نشأتنا في قسم اللغة العربية. فنسأل الله تعالى أن يحفظ الأحياء منهم، ويرحم الماضين، ويجزيهم عنا خير الجزاء. وبعد فلا ندعي لعملنا هذا أنه جاء بجديد، فإن هو إلا غرفة من مناهل العلماء، إلا أننا حاولنا جاهدين أن نحدد ملامح واحدة من أهم ظواهر تخير الكلمة المناسبة لمقتضى الحال في القرآن الكريم. وما رجونا بعملنا هذا شيئا إلا أن نشعر بخدمتنا للغة الذكر الحكيم.

أولاً: الصرف لغة واصطلاحاً

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الصرف لُغة قال فيه الخليل (ت ١٧٠هـ) : ((فضل الدرهم في القيمة ...., وبيع الذهب بالفضة، ومنه الصيرفي لتصريفه أحدهما بالآخر, والتصريف: اشتقاق بعض من بعض. وصيرفيات الأمور: متصرفاتها أي تتقلب بالناس, وتصريف الرياح: تصرفها من وجه الى وجه، وحال الى حال، وكذلك تصريف الخيول والسيول والأمور. وصرف الدهر: حدثه. وصرف الكلمة: إجراؤها بالتنوين))[١] فكل هذه الاستعمالات تدلّ على التغيير في قيمة الشيء أو في عينه أو في وجهته أو في حالته, إذن فالدلالة العامة لكلمة (صرف) هي التغيير .

أمّا الصّرف في الاصطلاح فقد عرّفه ابن جني (ت ٣٩٢هـ) : ((هو أن تأتي إلى الحروف الأصول فتتصرّف فيها بزيادة حرفٍ, أو تحريفٍ بضرب من ضروب التغيير, فذلك هو التّصرف فيها والتّصريف لها))[٢] وعرفه ابن الحاجب في شافيته (ت ٦٤٦هـ) بأنه: ((علم بأصول يعرف بهَا أَحْوَال أبنية الْكَلم الَّتِي لَيست بإعراب))[٣] واستدرك عليه الرضي الاستراباذي (ت ٦٨٦ هـ) بتعريف جامع مانع إذ قال: ((التصريف علم بأبنية الكلمة، وبما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وحذف وصِحة وإعلال وإدغام وإمالة، وبما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك))[٤] فأحكم بذلك حدود هذا العلم, وفصل قواعده عن قواعد علم النحو.

ويتّفق الدّارسون المحدثون العرب على التعريف الاصطلاحي المتقدم, أما الدراسات الغربية الحديثة فقد أعطت لهذا العلم مساحة أكبر, وأطلقت على دراسة بنية الكلمة بـ (المورفولوجيا morphologie)[٥] أي: الصّرف الحديث, وهو من فروع اللسانيات الحديثة, يعني بتناول البنية(Structure) المتمثلة بالصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية ذات المعاني الصرفية, فالصرف الحديث يتناول الناحية الشكلية للصيغ وما يتصل بها من لواحق, سواء أكانت هذه الملحقات صدوراً أم أحشاء أم أعجازاً, وهذا المستوى المورفولوجي يعتمد المورفيم(الوحدة الصرفية)* اساسا في التحليل[٦] ولا يُعدّ هذا العلم جديداً على تراثنا العربي فهما يتشابهان كثيرا في موضاعاتهما.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثانياً: حاجة اللغة العربية إلى علم الصرف

واللغة العربية بحاجة ماسة إلى علم الصرف؛ لأنها لغة اشتقاقية, تصوغ المعاني المتنوعة من الأبنية المتنوعة من الجذر الواحد, فهي أكثر اللغات تصريفاً, وأغزرها مادةً, وأقدرها على استيعاب الدلالات الفكرية المتنوعة بما يساير الاحتياجات الفكرية, فالجذر الواحد يتوالد منه حشدٌ من الوحدات اللغوية التي تُثري المتكلم وتمكّنه من الضّرب في شتى فنون القول في كل زمان, وهذه القدرة التوليدية للصيغ الصّرفية والنّماء الكمّي في عدد الألفاظ تُمكن المتكلم من إكساء المعاني التي تخالجه بصيغ متعددة للتعبير عنها(٧). فيُتعلّم به بناء الكلام على ما بَنت عليه العرب في كلامها, فيُلحِقُ كلامَه بكلامها, فيكون بناؤه على وفق ما بنته, أي أنّ أبنية العرب هي الميزان والمعيار لأبنية من يريد التكلم بلغتهم(٨).

ثالثاً: مراحل التحول في الصيغة الصرفية

إنّ المستوى الصرفي في العربية , وعملية بناء الصيغ الصرفية من الجذر الأصلي يمرّ بمرحلتين اثنتين من التحول(٩):

أولهما: التحول الداخلي : وهو ما يحدث للصوائت (الحركات) من تغيرات تحدّد الصّيغة الصّرفية وتمنحها معناها مثل: (ك ت ب) فهي تتألف من الصوامت, والحركات (كَتَبَ, كُتِبَ, كاتِب, كُتَّاب) فالصيغ الممكنة التي تُؤخذ من المادة الثابتة مرهونة باستعمال الحركات.

ثانيهما: التغير بالزيادة والإلصاق: فالعربية لديها سوابق ولواحق ومجموعة من الزوائد الوسطية التي مع الأسماء والأفعال مثل: (راحم, مرحوم, رحيم, استرحم, استرحام, مرحمة, رحمتان) . وهنا يمكن القول أنّ العلاقة بين الصرف والدلالة علاقة غير قابلة للانفصال. فمحور التغير الصرفي المورفولوجي دوافعه دلالية, وهذه الدلالية أطلق عليها ابن جني (ت ٣٩٢هـ) بالدلالة الصناعية, ويعدها أقوى من الدلالة اللفظية (المعجمية) والمعنوية, ويريد: دلالة الصيغة التي تعين للفظ معنى إضافيا لاحقا بالمعنى

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الاصلي[١٠], ولكنّ لا غنى للباحث عن الرجوع إلى المعنى الأصلي (المعجمي) الذي يُعد الجذر الذي تفاعلت معه الزوائد فدلّت على معنى إضافي أو ما يسمى بالدلالة الصرفية .

رابعاً: مفهوم الدلالة الصرفية

إنّ لبنية الكلمة تأثيرٌ في تعيين معناها, فعن طريق هذه البنية والصيغ الصرفية المختلفة التي تظهر بها تبرز المعاني وتتضح حدود دلالاتها .فالدَّلالة الصّرفية تُستمدّ من الصّيغ وأبنيتها؛ لأنّ التّغير الصّيغي يؤدّي إلى تغير المحتوى الدلالي على إثْر الضّمائم الصّوتية أو الحذف[١١], وهذه الصّيغ الصّرفية تُشير إلى دَلالة خاصّة داخل التّركيب النّحوي للجملة, تختلف عن دلالتها خارج السياق أو الجملة, وقد وردت في آيات التمكين والتسخير صيغ متنوعة غنية بالدّلالات الصّرفية في سياقاتها الواردة فيها, وسيتناول الباحث بالتّحليل بعضَ الصّيغ الصرفية الاسمية والفعلية في هذه الآيات المباركات.

دلالة الأفعال المزيدة

أولاً : تعريف الفعل

يُعرّف علماءُ العربية الفعلَ بأنّه : ((ما دل على اقتران حدث بزمان, ومن خصائصه صحة دخول قد، وحرفي الاستقبال، والجوازم، ولحوق المتصل البارز من الضمائر، وتاء التأنيث الساكنة نحو قولك: قد فعل يفعل وسيفعل وسوف يفعل ولم يفعل وفعلتُ ويفعلن وافعلي وفعلتْ))[١٢], فالفعل كلمة تدلّ على معنى بنفسها مقترنةً بواحدٍ من الأزمان الثلاث : الماضي, الحال, الاستقبال. ولحاجة المتكلم الشديدة لهذه الأزمنة وغيرها بني منه الماضي والمضارع والأمر[١٣] ولكل قسم منها علامات تميزه عن غيره.

وتُقسّم الأفعال في اللغة العربية إلى: أفعال مجرّدة, وأفعال مزيدة, والمجرّدة: فهي ما كانت جميعُ حروفها أصليةً, بحيث لا يسقط منها حرف في تصريف الكلمة بدون علّة مثل(كَتَبَ), وهو على قسمين: ثلاثي ورباعي[١٤], ولا يزيد في الأصالة على أربعة أحرف, كما إنّ غايته في الزيادة ستة أحرف[١٥] وللماضي المجرّد باعتبار ماضيه ثلاثة أوزان هي (فَعَلَ , فَعُلَ, فَعِلَ) فأوله مفتوح دائما, وثانيه (عينه) يكون

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مفتوحا أو مضموما أو مكسورا, وأما باعتبار ماضيه ومضارعه معاً فله ستة أبواب, فإذا كانت عينه مفتوحة في الماضي فإنها في المضارع مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة, وإذا كانت مضمومة فلا تكون في المضارع إلا مضمومة, وإن كانت مكسورة فهي في المضارع لا تكون إلا مفتوحة أو مكسورة, فهذه ستة أوزان[١٦] وتدخل في هذه الأوزان الستة أغلب أفعال العربية؛ لذا فإنّ معانيها كثيرة ولا تكاد تنحصر بمعاني معينة, أي إنّ معاني هذه الأوزان هي معاني الألفاظ نفسها, وإنّ صيغها لا تأتي بمعنى جديد زائد على المعنى المعجمي, ولهذا السبب أعرض أغلب اللغوين عن الدلالة الصرفية لهذه الأوزان[١٧] فحتى سيبويه (ت ١٨٠هـ) الذي استقرى معاني الصيغ الصرفية فقد أغفل المعاني التي يجيء عليها باب (فَعَل), فعمل على استقراء ألفاظ تقاربت معاني ألفاظها من اللازم والمتعدي, لكنه لم يقيد تلك الأوزان بمعانٍ معينة[١٨] كما سنراه في صيغ الأفعال المزيدة, وقال بهذا الصدد: ((وقد جاء على فعِل يفعَل وهو فعِلٌ أشياء تقاربت معانيها؛ لأنّ جملتها هَيَجٌ, وذلك قولهم: أرِج يأرَج أرجاً وهو أرِجٌ، وإنما أراد تحرك الريح وسطوعها, وحمِس يحمَس حمساً وهو حمِسٌ، وذلك حين يهيج ويغضب))[١٩] ثمّ أنّ بعض الأفعال الثلاثية لا تلتزم حالة واحدة في عين مضارعها, فذكر الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) في القاموس وهو يتحدث عن الثلاثي مفتوح العين في الماضي نقلاً عن أبي زيد الأنصاري[٢٠] الذي قال : ((إِذَا جَاوَزْتَ الْمَشَاهِيرَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي يَأْتِي مَاضِيهَا عَلَى فَعَلَ، فَأَنْتَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ بِالْخِيَارِ: إِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَفْعُلُ بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ يَفْعِلُ بِكَسْرِهَا))[٢١] دلّ هذا أنّ هذه الأوزان لم يكن المعنى سببا قوياً في بنائها على ما هي عليه, فللمتكلم الخيار في بناء عينها في المضارع. وقد يدخل الموضوع في باب اللغات أو طلب الخفة[٢٢] وقد جمعت الدكتورة خديجة الحديثي معاني كل باب من الأبواب الستة في رسالتها (الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه)؛ غير أنّ تلك المعاني كانت مستمدة من صميم المعاني المعجمية.

وبناءً على ما تقدم فإن الباحث سيُعرِضُ عن البحث في دلالة أوزان الأفعال المجردة, ويخالفُ ما دأبتْ عليه كثير من الدراسات التي تناولتها في موضوعات الدلالة الصرفية؛ إذ لم تخرج تلك الدراسات بنتائج

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

الدلالة الصرفية؛ بل اضطرتهم كثرة المعاني وصعوبة حصرها وإحصائها للرجوع إلى المعجمات؛ وذلك لعدم قدرة أوزان الأفعال المجردة على إسعافهم بدلالات الصيغة الصرفية من الأفعال المزيدة التي تُعدّ قالباً لمعانٍ محددة تُضاف إلى المعنى المعجمي, بينما أوزان الأفعال المجردة التي يُعدّ أغلبها قوالب لمعانٍ عامّة, لا تضيف إلى لمعنى المعجمي شيئاً غير الدلالة الزمنية البديهيّة. لكنّ الباحث لا يبخس حق الافعال الثلاثية اللازمة المضمومة العين الدالة على معانٍ محصورة, أو الفعل الثلاثي المبني للمجهول, غير أنّه يفضل الإعراض عنها تجنبا لتكرار المتشابه دلالة, فهي تشبه في دلالتها صيغ الصفات المشتقة منها, وسيُوقَف على هذه المشتقات في المبحث التالي (دلالة المشتقات الوصفية) إن شاء الله تعالى.

وبناءً على ما تقدّم فإنّ هذا المبحث (دلالة الصّيغ الصّرفية للأفعال) سيقتصِر على البحث عن دلالة الأفعال المزيدة. والمزيد فهو: كل فعل مجرد زيد على حروفه الاصول, حرف أو أكثر من حرف[٢٣] تُسمى حروف الزيادة, وقد استقرى علماء اللغة هذه الحروف فوجدوها عشرة أحرف, تجمعها جملة (("هويت السمان" ويجمعها أيضا في اللفظ: "اليومَ تنساهُ" وقيل أيضا: "سألتمونيها" وهي عشرة أحرف: الألف، والياء، والواو، والهمزة، والميم، والنون، والتاء، والهاء، والسين، واللام))[٢٤], والفائدة منها زيادة معنى جديد, أو تأكيد معنى لمبالغة, أو للتوسع في اللغة دون أن تفيد معنى[٢٥] وكان لهذه الحروف العشرة أهمية في نماء لغتنا, وإثرائها بما يسد حاجة المتكلمين بها.

وسيكون طريقة تناول هذه الصيغ بالتحليل هو إرجاع الفعل المزيد إلى أصله الثلاثي, ثم الوقوف على دلالته المعجمية, ثمّ بيان معنى الصيغة الصرفية وربطها بسياقها, معولين في ذلك على كتب التفسير.

ثانيا :أقسام الأفعال المزيدة:

والأفعال المزيدة على ثلاثة أقسام: ما زيد فيه حرف, وما زيد فيه حرفان، وما زيد فيه ثلاثة أحرف, وقد وردت جميعها في آيات التمكين والتسخير وبصيغ مختلفة وهي:

أ ـ ما زيد فيه حرف واحد وهو ثلاث صيغ :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١ـ صيغة (أفعل) : وهي صيغة ثلاثية زِيد فيها حرف في أولها, ويُسمّى هذا الحرف بهمزة التّعدية الّتي تنقل معنى الفعل إلى مفعوله, وتُزَاد هذه الهمزة من أجل زيادة معانٍ يقصدها المتكلم[٢٦], وممّا ورد في آيات التمكين والتسخير قوله تعالى مما قصّه عن بني إسرائيل, في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ۞ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آَلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴾[٢٧] ففي الآية فِعلان على هذه الصيغة هما: (أنجينا, أغرقنا), والآية تتحدث تمكين بني إسرائيل بالخلاص من فرعون بإهلاكه وجنوده في البحر, ((وبين قوله: فرقنا بكم البحر، وبين قوله: فأنجيناكم محذوف يدل عليه المعنى تقديره: وإذ فرقنا بكم البحر وتبعكم فرعون وجنوده في تقحمه فأنجيناكم. وأغرقنا آل فرعون والهمزة في أغرقنا للتعدية))[٢٨] ومعنى كون الهمزة للتعدية أي أنها تجعل الفعل اللازم متعديا[٢٩] فالفعلان(نجا, غَرِقَ) فعلان لازمان, وحين دخلت عليهما الهمزة صارا متعديينِ على هذه الصورة الصيغية (أنجيناكم, أغرقناهم), ودلالة التعدية هذه في الفعل (أنجيناكم) هي أن بني إسرائيل لم تكن لهم القدرة بأنفسهم على النجاة من فرعون بالأسباب الطبيعية, فاحتاجوا إلى ما يمكّنهم من النّجاة, وقد حصل ذلك بالعصا التي ذكر الله أمرها في قوله تعالى: ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾[٣٠], واستعمال صيغة(أفعل) في الموضعين فيه دلالة على سرعة حصول الإنجاء والإغراق ((فإنه لما كانت النجاة من البحر لم تستغرق وقتا طويلاً ولا مكثاً, فاستعمل(أنجى) بخلاف البقاء مع آل فرعون المشار إليه في صدر الآية, فإنه استغرق وقتا طويلا ومكثاً فاستعمَل له (نجَّى), فالمقام لا يحتمل التأخير))[٣١] ويقاس على ذلك الإغراق, فهو لا يستغرق وقتا طويلا في إهلاك البشر.

٢ـ صيغة (فعَّل) : وهي صيغة ثلاثية الاصل, زيد فيها بتضعيف العين, وهذا التّضعيف يُشبه الهمزة من حيث جعل الفعل اللازم متعديا, والمتعدي لواحد متعديا لمفعولين[٣٢] وذُكِرت لهذه الصيغة معانٍ كثيرة, ومن آيات التسخير التي وردت فيها هذه الصيغة قوله تعالى: ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[٣٣]. فالفعل (سوَّى) على زِنة (فَعَّلَ), من (سَوَي) و((السين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامة واعتدال بين شيئين, يُقال هذا لا يُساوي كذا، أيْ لا يُعادله, وفلان و فلان على سويَّةٍ من هذا الأمر، أي سواء, ومكان سوىً، أي معلم قد علم القوم الدخول فيه والخروج منه))[٣٤] فسوّى من التسوية, ومعناها الاعتدال والاستقامة, وهي في الآية بمعنى ((تعديل خلقهن وتقويمه وإخلاؤه من العوج والفطور، أو إتمام خلقهنّ وتكميله من قولهم: درهم سواء، أي وازن كامل تام, أو تسوية سطوحها بالإملاس))[٣٥] وسوَّاهن بمعنى صيّرهن[٣٦] فصيغة (فعّل) فيها دالة على التصيير؛ أي صيرهن سبع سماوات, خلقهن ثم سواهن بدليل قوله تعالى :﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى﴾[٣٧]. فمعنى تسويتهن أي تعديل خلقهن وتقويمه وتخليصه من العوج, وجعل خلقهن من غير تفاوت, فالنظام واحد والإحكام واحد[٣٨] وقد عبّرت هذه الصيغة عن الحدث الواقع والمعنى المقصود؛ إذ أنّ التّعديل والتقويم والتخليص من العوج إنّما هي أعمال تصيير وتغيير في الشيء ليصبح أكثر زينة, وأرقى نظاما, فلو قال (خلقهن) لم يُدرك بهذه الصيغة ما يُدرَك في (سوَّاهن), فعبّرتْ الصيغة عمّا سخره الله تعالى للإنسان من مُسخّرات الأرض والسماء, فكانت أقدر من غيرها في موضع التذكير بأنعم الله وآلائه.

٣. صيغة (فَاعَلَ): وهو فعل ثلاثي زِيدت بين فائه وعينه ألفٌ, ومن معانيها المشاركة[٣٩] وذكرها سيبويه (ت١٨٠هـ) بقوله: ((اعلم أنّك إذا قلت: فاعلته، فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه حين قلت فاعلته, ومثل ذلك: ضاربته، وفارقته، وكارمته، وعازني وعاززته، وخاصمني وخاصمته))[٤٠] ويقصد بذلك دلالتها على المشاركة, والمشاركة تعني ((أن الفعل واقع حادث من الفاعل والمفعول معاً, إذا قلت مثلا : ضاربَ زيدٌ عمراً , كان معنى هذه الجملة : إن زيداً ضربَ عمراً كما إنّ عمراً ضربَ زيداً, فالضربُ حادثٌ من الاثنين))[٤١] وتُلحَظ هذه الصيغة في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ﴾[٤٢], والفعل (يُجادلُ) فعلٌ مضارع, وماضيه (جادَلَ) على زِنة (فاعَلَ) ((والجِدَال: المفاوضة على سبيل المنازعة والمُغالبة، وأصله من: جَدَلْتُ الحبلَ، أي : أحكمتُ فتله))[٤٣] فالصيغة الصرفية(جادل) دالّة على المُشاركة؛ فالجدل لا يحصل إلا بوجود طرفين يشتركان في المُجادلة, ومعنى يجادل في سياق الآية أيْ ((يُخاصم ولا علمَ له بما يقوله، ويجادلُ فيه (ولا هدى) أي: ولا حجّة على صِحة ما يقوله, (ولا كتاب منير) أي: ولا كتاب من عند الله منير أي ظاهر عليه نور وهدى))[٤٤] فهذا الجدال دافعه الخصومة مع الطرف الآخر, وليس طلب الحقيقة وذلك بحسب الوصف المذكور له في الآية.

وبعض الدارسين يرى أن صيغة (فاعَلَ) لم يقتصر معناها على المشاركة بوقوع الفعل من اثنين, بل تدلّ أحيانا على طلب وقوع الفعل من جانب واحد, من دون أن يشاركه المفعول بذلك, مثل (خادعه, ماكره, خاتله, عاجزه) كل ذلك يدلّ على طلب مزاولة الفعل لا على معنى إيقاعه من المفعول مرة أخرة, لأنّ قول القائل: (خادعته) معناه : حاولت أن أخدعه؛ لذلك يصح أن يقال: خادعته فلم ينخدع[٤٥], كما ورد في آية من آيات التمكين المباركة, في قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾[٤٦] والآية تقص ما فعله قابيل بن آدم عندما قتل أخاه هابيل, وترك جثّته مطروحة في العراء, لا يدري ما يفعل بها وصار نادما, فبعث الله غرابا يبحث ليدفن غرابا آخر, ليُريَ قابيلَ فيتمكن من مُواراة أخيه الثرى, ففعل مثل ما فعل الغراب[٤٧], و(ورى) بمعنى ستر وغطّى, يُقال : واريتُ الشيء إذا سترته[٤٨], فيكون معنى هذه الصّيغة في هذا السّياق ﴿ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي﴾ هو ليريه كيف يطلب لأخيه ما يستر به جثمانه في الثرى فليس في المعنى ما يدل على المشاركة؛ بل فيها دلالة على طلب وقوع الفعل من طرف الفاعل فقط.

ب ـ ما زيد فيه حرفان وفيها خمس صيغ ورد منها ثلاث صيغ :

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١ـ صيغة (انْفَعَلَ): وهو ثلاثي زِيد في أوّله حرفان: همزة الوصل والنون, وتأتي هذه الصيغة لمطاوعة الثلاثي (فَعَلَ)[٤٩], واشترطوا في الفعل الذي تُؤخذ منه هذه الصيغة أنْ يكون مُتعدياً مثل: كسرتُه فانكسرَ[٥٠], واشترطوا في الفعل الذي يرد على هذه الصّيغة أنْ يكونَ لازماً, وأن يكون في فعله تأثير؛ لأنّ المطاوعة حصول الأثر[٥١] وهذا ما يُلحَظ في قوله تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾[٥٢] فجاء الفعل (انبجست) على هذه الصيغة, وأصله من الثلاثي (بجس) و ((البَجسُ: انشقاقٌ في قربةٍ أو حجرٍ أو أرضٍ ينبع منه الماء، فإن لم ينبع فليس بانبجاس ، قال الله تعالى: فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَةَ عَيْناً , والسَّحابُ يَتَبجسُ بالمطر , والانبِجاسُ عام والنُّبُوعُ للعين خاصَّةً. ورجلٌ منبجس: كثير خيره))[٥٣] والمطاوعة في الانبجاس واضحة في الآية المباركة, فمعنى (انبجست) أي ضربها فانبجست بالماء, وحُذِف الفعل الثلاثي (بجس)؛ للإيماء إلى أنّ موسى (عليه السلام) لم يتأخر في الامتثال[٥٤], أو أنّ أثر الضرب كان سريعا, فدلّت هذه الصيغة على التأثير السريع والمطاوعة لضرب العصا. وقد استعملتْ مكان هذه المفردة مفردة (انفجرت) في تصوير الحادثة نفسها, قوله تعالى :﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [٥٥]. ودلالة الانفجار والانبجاس على المطاوعة واحدة, غير أن الانفجار أكثر غزارة من الانبجاس الذي يُعدُّ بِدايةَ نبوع الماء, والانفجار ذروتُه[٥٦] .

٣. صيغة (افْتَعَلَ) : وهو ثلاثي مزيد بالهمزة والتاء[٥٧] ويكون الفعل على هذه الصيغة متعدّياً أو لازماً, فالمتعدي مثاله: اقتطعتُ الأرضَ, واكتسبتُ المالَ الحلالَ, وأمّا اللازم فمثاله: اختصم القومُ, واصطلحوا, وهذه الصيغة تختلف عن (انفعل) التي لا تأتي إلا لازمة[٥٨] و(افتعل) أقوى في المعنى من (فعل), فـ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(اقتدر) أقوى من(قدر) في المعنى[٥٩] وهذا يعني أنها تدل على ما يشبه المبالغة في الفعل فيكون (اقتدر) أي بالغ في القدرة وزاد فيها, ونجدها تدل على طلب إيجاد شيء[٦٠] في قوله تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ۝ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ ﴾[٦١] وهذا خطاب نبيّ الله هود (عليه السلام) لقومه, يدعوهم فيه إلى طاعة الله, ويذكرهم بما مكّنهم به من نعم الأنعام والأولاد, ويحذرهم من عاقبة الإعراض والتمادي[٦٢] وفعل الأمر (اتّقوا) مشتق من (اتّقى يتّقي) على زِنة (افتعل يفتعل) وأصله (اوتقى) مجرّده (وقى) فأُبدِلتْ الواو تاءً لتيسير اللّفظ في النُطق, وإلى ذلك أشار الرّضي بقوله: ((إذا كان فاء الافتعال حرف لينٍ: يعنى واوا أو ياء، وجب في اللغة الفصحى إبدالها تاء فيه وفي فروعه من الفعل واسمي الفاعل والمفعول لعسر النطق))[٦٣], فأمرُهم بصيغة الافتعال (افتعلوا) الفعلية للمبالغة في إيجاد التّقوى, وهذا أقوى في المعنى من أمرِهم بصيغة الفعل المجردة (افعلوا)؛ لأنّ التقوى من الوقاية وهي حفظ الشيء ممّا يضره ويؤذيه[٦٤], وهو ما يستوجب بذل الجُهد. أو هي كما لخّصها الشّريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) بأنّها: ((صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك))[٦٥] فهذا الاحتراز فيها لا يكون من فعل واحد؛ بل عن أفعال كثيرة حذّرت منها الشريعة, فعبّرتْ صيغة الافتعال عن معنى طلب حصول التقوى منهم إزاء كل محذور في كل وقت, وليس بإزاء محذور واحد قد نُهوا عنه, فدلّت الصيغة على المُبالغة في الاتّقاء المأمور به, وهذا المعنى لا يُستفاد من صيغة (فَعَل) الثلاثية.

وقد وردت هذه الصيغة بمعنى الاتّخاذ وهو الجعل والتصيير, كما ورد في قوله تعالى:﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[٦٦] وهذه الآية تذكر الإنسان بما سُخِّر له من الثمرات النافعة من النخل والأعناب, وما فيهما من الرزق الحسن كالخلّ والزبيب والرطب والتمر, فهذه خُلقت للانتفاع بها لا للسُكر منها[٦٧] والفعل (اتّخذ) من (تَخَذَ), قال الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) : ((اتخذ من (تخذ) يتخذ، اجتمع فيه التاء الأصلي وتاء الافتعال فأدغما، وهذا قول حسن، لكنّ الأكثرون على أنّ أصله من الأخذ، وأن الكلمة مهموزة ولا يخلو هذا من خلل؛ لأنه لو كان كذلك

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

لقالوا في ماضيه (ائتخذ بهمزتين، على قياس ائتمر وائتمن) ومعنى الأخذ والتخذ واحد، وهو حوز الشيء وتحصيله))[٦٨] فالفعل (اتّخذ) على زنة (افتعل) ومعنى (تتخذونه) في هذه الآية أي تجعلونه وتصيرونه شرابا مسكرا كما هي عادتكم. ووضع السكر في قبال الرزق مجرد لمسة لتنبه الضمير المسلم؛ ليميز بين ما ينفعه وما يضره, وكانت هذه اللمسة السريعة مقدمة لتحريم الخمر الذي كان متجذّرا اجتماعيا واقتصاديا[٦٩].

٣ـ صيغة (تفَاعَلَ) : بزيادة التاء في أوله والألف بعد فائه , ولهذا الوزن معانٍ كثيرة منها : التشريك بين اثنين, والتظاهر بالفعل دون حقيقته, والمطاوعة, وحصول الشيء تدريجيا[٧٠], ومن معانيه أنّه يدلّ على التّكرار, إذا كان من طرفٍ واحدٍ على وجه الكثرة التي لا حصرَ لها[٧١]؛ لذا نجده يستعمل في التقديس والتعظيم, فقد وردت هذه الصيغة بهذا المعنى في إحدى آيات التمكين المباركات: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا﴾[٧٢] و(تبارك) على زِنة (تفاعل) وهو مأخوذٌ من (بَرَك) وهذا الأصل يدلّ على الثبات[٧٣], والزيادة والنّماء[٧٤]والبركة شدة الخير[٧٥], و((معنى تبارك : تقدّس وجلّ، بما لم يزل عليه من الصفات، ولا يزال كذلك، ولا يشاركه فيها غيره, وأصله من بروك الطير على الماء، فكأنّه قال: ثبت فيما لم يزل ولا يزال))[٧٦] فالفعل (تبارك) دال على كثرة الخير التي لا حصر لها, والثبات على هذه الكثرة.

وقد تدلّ هذه الصيغة (تبارك) في صورتها الاشتقاقية هذه على ظهور الفعل على صاحبه المتصف به ظهورا واضحا وبينا, فيكون معنى (تبارك) أيْ: الذي ظهرت بركتُه على الموجودات كلِّها ظهورا بيّناً, و(تعالى) ظهر علوُّه عليها ظهورا واضحا[٧٧] وظهور الفعل هذا غير التظاهر بالوصف الذي يأتي على هذه الصيغة نفسها؛ إذ ((يجيء (تفاعل) أيضا ليري الفاعل من نفسه حالا ليس هو فيها ولا يريد أن يكون هو فيها وذلك نحو: تعاميت وتغافلت وتناسيت وتمارضت))[٧٨], بل أن ظهور الفعل في (تبارك) يدلّ على ثبات حقيقته على صاحبه, وليس التّظاهر الذي هو مجرّد ادّعاء لا وجود لحقيقته.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ج ـ ما زيد فيه ثلاثة أحرف :

وفيه ثلاث صيغ, ورد منها في آيات التمكين والتسخير صيغة (استفعل) وهو ثلاثي زيد في أوله الهمزة والسين والتاء[٧٩] ولهذه الصيغة ستة معانٍ أذكر منها : الصّيرورة حقيقة أو التحول من حال إلى حال[٨٠] وهو ما ورد في قوله تعالى : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾[٨١] والآية نزلت لتبشر المسلمين بالنصر والاستخلاف المستقبلي, بعد حالة التأهب والخوف والحذر الشديد من العدوّ, وتعدهم بالتمكين بحكومة عالميّة, وإظهار الدين على الأديان, وانعدامِ جميع عوامل الخوف والاضطراب[٨٢], ونجد هذه الصيغة قد وردتْ في الآية على صيغة المضارع مرة (يستخلف) على صيغة الماضي مرة (استخلف) وماضيها على زنة (استفعل) والاستخلاف من (خلف) وهو لغة: أن يجيء شيء بعد شيء آخر فيقوم مقامه[٨٣] والاستخلاف هو التحويل من حال إلى حال وهذا المعنى تحمله هذه الصيغة, أي يتحول المستضعف إلى مستخلف أو خليفة, فيقوم مقام غيره ويحل محله , وأكّد المفسرون على هذا المعنى فقالوا إنّ معنى: ((ليستخلفنهم في الأرض أي: ليجعلنهم خلفاء متصرفين في الأرض تصرف الملوك في ممالكهم، وهو جوابُ قسمٍ مضمر تقديره وعدهم الله وأقسم ليستخلفنَّهم))[٨٤] فمعنى الصيغتين إذن: لنحولنَّهم خلفاء بقوتنا وإرادتنا, ونمكنهم بعد إهلاك أعدائهم, كما حوّلنا مَن كان قبلهم ومكناهم, وهذا المعنى(التحويل) مُستمدّ من الصّيغة وسياق الآية وليس من دلالة أصل الفعل الثلاثي (خلف) المعجمية.

وقد تأتي هذه الصيغة وتعني الطّلب حقيقة أو مجازاً, والحقيقة نحو: استغفرتُ اللهَ, أي: طلبتُ مغفرتَه, والمجاز: استخرجتُ الذهبَ, فسمّي الاجتهاد في إخراجه طلبا[٨٥] وأما دلالتها على الطلب الحقيقي ففي قوله تعالى الذي تقدم ذكره في صيغة (انفعل): ﴿ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

مُفْسِدِينَ﴾[٨٦] فنجد الفعلَ (استسقى) على زِنة (استفعل) وأصله الثلاثي من (سَقَي) المعتل الآخر((وهو إشرابُ الشيءَ الماءَ وما أشبهه, تقول: سقيته بيدي أسقيه سقيا، وأسقيته، إذا جعلتَ له سقياً, والسّقي: المصدر، وكم سقي أرضك، أيْ حظُّها من الشُرب))[٨٧], ولمّا جاء على صيغة الاستفعال دلّ على السّقي وطلب السّقي, فالاستسقاء طلب السُقيا في حال عدم توفر الماء أو شحته, ومفعوله محذوف أي (ربه) أو (ماء)[٨٨] وهذا هو معنى الطلب الحقيقي في هذه الصيغة, وأمّا الطلب المجازي ففي قوله تعالى: ﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴾[٨٩] فالفعل (استفزِزْ) فعل أمر على زِنة (استفعلْ) مأخوذ من الثلاثي المضعّف (فزَّ) فُكَّ إدغامُه في الأمر, وهو يدلّ على الخفة, ذكره ابن فارس بأنّه: ((يدل على خفة وما قاربها. تقول: فزه واستفزه، إذا استخفه))[٩٠], وذكر الجوهريّ معنى هذا الفعل مزيداً بالهمزة والسين والتاء فقال: ((واستفزّه الخوف، أي استخفّه, وقعد مستفزا، أي غير مطمئن, وأفزته: أفزعته وأزعجته وطيّرْتُ فؤادَه))[٩١] ومعنى (استفزِزْ) في سياق هذه الآية أي استخفهم بصوتك ودعائك, واستجهلهم واخدعهم بدعوتهم للغناء واللعب[٩٢] فالصيغة دلّتْ على الطلب المجازي وهو الاجتهاد والممارسة في تحصيل الشيء.

الخاتمة:

أوّدُّ أنْ أُشير في الختام الى أهم النتائج التي تمخض عنها هذا البحث الذي تم بوساطته تسليط الضوء على دلالة صيغ الأفعال المزيدة في آيات التمكين والتسخير، وقد خلص البحث الى نتائج عامة، ونتائج خاصة. أما النتائج العامة فهي:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

١. إنّ لصيغة الفعل تأثيراً في تعيين معناه, فعن طريق هذه الصيغ الصرفية المختلفة التي يظهر بها الفعل تبرز يكتسب بها معانيَ جديدة وتتضح له وترتسم له دلالية معينة, فالدَّلالة الصّرفية تُستمدّ من الصّيغ وأبنيتها.

٢. اللغة العربية بحاجة ماسة إلى علم الصرف؛ لأنها لغة اشتقاقية, تصوغ المعاني المتنوعة من الأبنية المتنوعة من الجذر الواحد, فهي أكثر اللغات تصريفاً, وأغزرها مادةً, وأقدرها على استيعاب الدلالات الفكرية المتنوعة بما يساير الاحتياجات الفكرية.

٣. إنَّ الجذر الواحد في اللغة العربية يتوالد منه حشدٌ من الوحدات اللغوية التي تُثري المتكلم وتمكّنه من الضّرب في شتى فنون القول, وهذه الوحدات اللغوية الجديدة تسمى صيغة وتكون ذات دلالات صرفية خاصة .

٤. إنّ القرآن الكريم أستعمل الأفعال المزيدة بصيغ متنوعة, منها الصيغ الفعلية المزيدة الرباعية والخماسية والسداسية , وقد جاءت تلك الصيغ مواكبة للمعاني التي عبرت عنها آيات التمكين والتسخير, وكاشفة عن روعة التعبير القرآني وإحاطته بكل تفاصيل المعنى بوساطة تلك الصيغ المزيدة .

٥. إنّ صيغ الأفعال المزيدة تُناط بها دلالة صرفية إلى جانب دلالتها العرفية المستمدّة من الجذر اللّغوي, وهذا يعني أنّ الفعل المزيد لا يمكن استبداله بفعله المجرد؛ وذلك لاختلاف الوظيفة الدلالية بينهما, وهذا يعني أن الصيغ المزيدة معنية ومقصودة في استعمالها في آيات التمكين والتسخير.

٦. إنّ العدول عن التعبير بالفعل المجرد إلى التعبير بالفعل المزيد يثبت أنّ للصيغ الفعلية المزيدة وظائف دلالية لا تتوافر في الافعال المجردة, فالصيغة الصرفية تحمل أكثر من دلالة, ثم تكتسب من السياق دلالات متعددة , ولولا حصول الزيادة في الفعل لما استطاع التفاعل مع السياق أو المقام, ولا قدر على التعبير عنه.

أما النتائج الخاصة بالبحث:

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

استعمل القرآن الكريم في آيات التمكين والتسخير مجموعة من صيغ الأفعال المزيدة. وعرض الباحث عدداً من الآيات التي وردت فيها تلك الصيغ، وبين ما تحتويه من دلالات, وأثبت أنَّ للدلالة الصرفية بالأفعال المزيدة حضوراً واسعاً في حمل المعنى والتعبير عنه بكفاءة عالية لا يتسع لها الفعل المجرد , ومن النتائج الخاصة ما يلي :-

أ ـ تتجلى الدلالة الصرفية للأفعال المزيدة في الآيتان (٤٩ – ٥٠) من سورة البقرة؛ ففي الآية فِعلان على هذه الصيغة هما: (أنجينا, أغرقنا) والهمزة فيهما للتعدية؛ أي أنّها تجعل الفعل اللازم متعدياً , فصارا على هذه الصورة الصيغية (أنجيناكم, أغرقناهم), ودلالة التعدية هذه في الفعل (أنجيناكم) هي أنّ بني إسرائيل لم تكن لهم القدرة المستقلة عن الله سبحانه للنجاة من فرعون بالأسباب الطبيعية, فاحتاجوا إلى ما يمكّنهم من النّجاة , فعبرت الصيغة عن حصول الإنجاء بالواسطة , واستعمال صيغة(أفعل) في الموضعين فيه دلالة على سرعة حصول الإنجاء والإغراق, ولما كانت نجاتهم من البحر لم تستغرق وقتا طويلاً, فاستعمل الفعل (أنجى) بخلاف البقاء مع فرعون, فأنه استغرق وقتا طويلا , فاستعمَل له الفعل (نجَّى), فالمقام لا يتسع للتأخير ,ويقاس على ذلك الإغراق, فهو لا يستغرق وقتا طويلا في إهلاك البشر.

ب . تبرز الدلالة الصرفية للأفعال المزيدة في الآية (١٣٢) من سورة الشعراء , فقد ورد فيها فعل الأمر (اتّقوا) مشتق من (اتّقى يتّقي) على زِنة (افتعل يفتعل) , فأمرُهم بصيغة الافتعال (افتعلوا) الفعلية للمبالغة في إيجاد التّقوى, وهذا أقوى في المعنى من أمرِهم بصيغة الفعل المجردة (افعلوا)؛ لأنّ التقوى من الوقاية التي تستوجب بذل الجُهد لصيانة النفس عما تستحق به العقوبة ,وتلك الصيانة وذلك الاحتراز فيها لا يكون من فعل واحد؛ بل عن محذورات, فعبّرتْ صيغة الافتعال عن معنى طلب حصول التقوى منهم إزاء كل محذور في كل وقت, وليس بإزاء محذور واحد قد نُهوا عنه, فدلّت الصيغة على المُبالغة في الاتّقاء المأمور به, وهذا المعنى لا يُستفاد من صيغة (فَعَل) الثلاثية.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ت . وردت صيغة (افتعل) بمعنى الاتّخاذ وهو الجعل والتصيير, كما في الآية (٦٧) من سورة النحل , والفعل (اتّخذ) من (تَخَذَ), فالفعل (اتّخذ) على زنة (افتعل) ومعنى (تتخذونه) في هذه الآية أي تجعلونه وتصيرونه شرابا مسكرا كما هي عادتكم.

ث ـ تظهر دلالة الصيغة الصرفية للفعل (تبارك) على زنة (تفاعل) في سور الفرقان الآية (٦١) بزيادة التاء في أوله والألف بعد فائه ومن معاني هذه الصيغة أنها تدل على التّكرار, إذا كان من طرفٍ واحدٍ على وجه الكثرة التي لا حصرَ لها؛ لذا نجده يستعمل في التقديس والتعظيم , و(تبارك) على زِنة (تفاعل) وهو مأخوذٌ من (بَرَك) وهذا الأصل يدلّ على البركة والزيادة والنّماء فالفعل (تبارك) المزيد دال على كثرة الخير التي لا حصر لها, والثبات على هذه الكثرة , أو قد تدلّ هذه الصيغة (تبارك) في صورتها الاشتقاقية هذه على ظهور الفعل على صاحبه المتصف به ظهورا واضحا وبينا, وهذا الظهور الحقيقي غير التظاهر بالوصف الذي يأتي على هذه الصيغة نفسها؛ إذ يجيء (تفاعل) تغافل وتناسى وتمارض فـ (تبارك) وليس التّظاهر الذي هو مجرّد ادّعاء لا وجود لحقيقته.

ج ـ تبرز الدلالة الصرفية في صيغة (انْفَعَلَ) في الآية (١٦٠) من سور الأعراف في الفعل (انبجس), وهو ثلاثي زِيد في أوّله حرفان, وتأتي هذه الصيغة لمطاوعة الثلاثي (فَعَلَ), واشترطوا في الفعل الذي يرد على هذه الصّيغة أنْ يكونَ لازماً, وأن يكون في فعله تأثير؛ لأنّ المطاوعة حصول الأثر, وهو ما لاحظناه في هذا الفعل, فالآية تتحدث عن ضرب الماء بالعصا وحصول الانبجاس, والمطاوعة في الانبجاس واضحة, فمعنى (انبجست) أي ضربها فانبجست بالماء, فدلت المطاوعة على أنّ تأثير الضرب كان سريعا, فدلّت هذه الصيغة على التأثير السريع والمطاوعة لضرب العصا.

ح ـ وردت صيغة (استفعل) في الآية (٥٥) من سورة النور, في الفعل (استخلف) ومن معاني هذه الصيغة هو الصّيرورة حقيقة أو التحول من حال إلى حال , فمعنى (لنستخلفنهم) أي لنحولنَّهم خلفاء

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

ونمكنهم بعد إهلاك أعدائهم, فمعنى(التحويل) مُستمدّ من الصّيغة وسياق الآية وليس من دلالة أصل الفعل الثلاثي (خلف) المعجمية.

د ـ وردت صيغة استفعل دالة على الطلب الحقيقي في الآية (٦٠) من سورة البقرة , في الفعل (استسقى) على زِنة (استفعل) وأصله الثلاثي من (سَقَي) المعتل الآخر, ولمّا جاء على صيغة الاستفعال دلّ على السّقي وطلب السّقي, فالاستسقاء طلب السُقيا في حال عدم توفر الماء أو شحته, وقد تأتي للطلب المجازي كالفعل (استفزز) في الآية (٦٤) من سورة الإسراء, فالفعل (استفزِزْ) فعل أمر على زِنة (استفعلْ) مأخوذ من الثلاثي المضعّف (فزَّ) فُكَّ إدغامُه في الأمر, وهو يدلّ على الخفة, فالصيغة دلّتْ على الطلب المجازي وهو الاجتهاد والممارسة في تحصيل الشيء.

الهوامش:

(١) معجم العين, الخليل : ٧ / ١٠٩.

(٢) التصريف الملوكي, ابن جني : ١٢.

(٣) الشافية في علم التصريف , ابن الحاجب: ١ / ٦ .

(٤) شرح شافية ابن الحاجب, الرضي الإستراباذي : ١ / ٧.

(٥) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية , د . عبد الصبور شاهين :٢٣-٢٤.

*المورفيم (الوحدة الصرفية) : هي أصغر وحدة صرفية تحمل معنى .

(٦) ينظر: دراسة البنية في ضور اللسانيات الوصفية , د. عبد المقصود محمد عبد المقصود : ٢٠٦-٢٠٧.

(٧) ينظر: علم الصرف الصوتي , د. عبد القادر عبد الجليل : ٣٧-٣٨ .

(٨) ينظر: الخصائص , ابن جني : ٢ / ٤٨٩.

(٩) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية : ٤٣- ٤٤.

(١٠) ينظر: الخصائص : ٣/ ١٠٠-١٠١.

(١١) ينظر: علم الصرف الصوتي : ١٥٢.

(١٢) المفصل في صنعة الإعراب , الزمخشري : ٣١٩ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(١٣) ينظر: الشافية في علمي التصريف والخط, ابن الحاجب : ٦١ .

(١٤) ينظر: المصدر السابق : ٢١.

(١٥) ينظر: شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف , عبد الرحمن المكودي : ٣٦٨.

(١٦) ينظر: أبنية الصرف في كتاب سيبويه , د. خديجة الحديثي : ٣٧٨ , وأوزان الفعل ومعانيها, هاشم طه شلاش : ٢١

(١٧) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها: ٤١.

(١٨) ينظر: الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه : ٣٨١ .

(١٩) الكتاب , سيبويه : ٤ / ٢٠ .

(٢٠) أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري البصري(ت ٢١٥ هـ) عالم في اللغة والأدب , وعارف باللغات والنوادر والغريب .

(٢١) القاموس المحيط , الفيروزآبادي : ٢٨ . وينظر : الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه : ٣٨٣ .

(٢٢) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها : ٢٤ .

(٢٣) ينظر: الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه : ٩٦ , والمنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف, عبد الله الجديع : ١٥٠ .

(٢٤) المنصف, ابن جني : ٩٨.

(٢٥) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها : ٥١ .

(٢٦) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها: ٣٠.

(٢٧) سورة البقرة , الآية :٤٩ – ٥٠ .

(٢٨) البحر المحيط في التفسير , أبو حيان الأندلسي : ١ / ٣٢٠ .

(٢٩) ينظر: التطبيق الصرفي, د . عبدة الراجحي : ٣١ .

(٣٠) سورة الشعراء , الآية : ٦٣ .

(٣١) بلاغة الكلمة في التعبير القرآني , د . فاضل صالح السامرائي : ٦٦ .

(٣٢) ينظر: التطبيق الصرفي : ٣٤.

(٣٣) سورة البقرة , الآية : ٢٩ .

(٣٤) مقاييس اللغة , ابن فارس : ٣ / ١١٢ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٣٥) البحر المحيط في التفسير : ١ / ٢١٧ –٢١٨ .

(٣٦) ينظر: التفسير الكاشف , محمد جواد مغنية : ١ / ٧٤ .

(٣٧) سورة القيامة , الآية : ٣٨ .

(٣٨) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل , الزمخشري : ١ / ١٢٣.

(٣٩) ينظر : أوزان الفعل ومعانيها : ٨٤ .

(٤٠) الكتاب : ٤ /٦٨ .

(٤١) التطبيق الصرفي : ٣٥ .

(٤٢) سورة لقمان , الآية : ٢٠ .

(٤٣) المفردات في غريب القرآن , الراغب الاصفهاني : ١٨٩ .

(٤٤) التبيان في تفسير القرآن , الشيخ الطوسي : ٨ / ٢٨١ .

(٤٥) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها : ٨٥ .

(٤٦) سورة المائدة , الآية : ٣١ .

(٤٧) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي : ٣ / ٦٨٢ .

(٤٨) ينظر: المفردات في غريب القرآن : ٨٦٦ .

(٤٩) ينظر: الكتاب : ٤ / ٦٥ .

(٥٠) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها : ٨٧ .

(٥١) ينظر: أوزان الأفعال ومعانيها : ٨٨ .

(٥٢) سورة الأعراف , الآية : ١٦٠ .

(٥٣) معجم العين: ٦/ ٥٨ .

(٥٤) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل , البيضاوي : ٣ /٣٨ .

(٥٥) سورة البقرة , الآية : ٦٠ .

(٥٦) ينظر: بلاغة الكلمة : ١٠٩ .

(٥٧) ينظر : التطبيق الصرفي : ٣٦ .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

(٥٨) ينظر : المنصف : ٧٥ .

(٥٩) ينظر : الخصائص : ٣ / ٢٦٨ .

(٦٠) ينظر : أوزان الفعل ومعانيها : ٩١ .

(٦١) سورة الشعراء , الآية : ١٣٢-١٣٣.

(٦٢) ينظر : تفسير الكاشف : ٥ / ٥٠٩ .

(٦٣) شرح شافية ابن الحاجب : ٣/ ٨٠ .

(٦٤) ينظر : المفردات في غريب القرآن : ٨٨١ .

(٦٥) التعريفات : ٦٥ .

(٦٦) سورة النحل, الآية :٦٧.

(٦٧) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن , الطبرسي : ٦ / ١٧٥ .

(٦٨) تاج العروس , الزبيدي : ٩ / ٣٧٠ .

(٦٩) ينظر: في ظلال القرآن , سيد قطب : ٢/ ٦٦٥ .

(٧٠) ينظر: الكنّاش في فني النحو والصرف , أبو الفداء عماد الدين إسماعيل (صاحب حماة) : ٢/ ٦٦-٦٧ .

(٧١) ينظر: أوزان الفعل ومعانيها : ١٠٣ .

(٧٢) سورة الفرقان , الآية : ٦١ .

(٧٣) ينظر: مقاييس اللغة : ١ / ٢٣٠ .

(٧٤) ينظر: معجم العين : ٥/ ٣٦٨ .

(٧٥) ينظر: التحرير والتنوير , ابن عاشور : ٨ / ١٧٠ .

(٧٦) التبيان في تفسير القرآن : ٧ / ٤٧٠ .

(٧٧) ينظر: التحرير والتنوير : ٨ / ١٧٠ .

(٧٨) الكنّاش في فني النحو والصرف: ٢/٦٦.

(٧٩) ينظر: وأوزان الفعل ومعانيها : ١٠٦ .

(٨٠) ينظر: شرح المفصل , ابن يعيش : ٤ / ٤٤٢.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

(٨١) سورة النور , الآية : ٥٥ .

(٨٢) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل : ١١ / ١٤٩ –١٥٠.

(٨٣) ينظر: مقاييس اللغة : ٢ / ٢١٠ .

(٨٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ٤ / ١١٢ , وينظر : روح المعاني , الآلوسي:٩/ ٣٩٣ .

(٨٥) ينظر: شذا العرف في فن الصرف : ٣٤ .

(٨٦) سورة البقرة , الآية : ٦٠ .

(٨٧) مقاييس اللغة : ٣/ ٨٤ .

(٨٨) ينظر: روح المعاني : ١/ ٢٧١ .

(٨٩) سورة الإسراء , الآية : ٦٤ .

(٩٠) مقاييس اللغة : ٤/ ٤٣٩.

(٩١) تاج اللغة وصحاح العربية , الجوهري : ٣ / ٨٩٠ .

(٩٢) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : ٢/ ٦٧٨ , وفتح القدير, محمد بن علي الشوكاني : ٣/ ٢٨٧.

المصادر والمراجع:

١. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل , ناصر مكارم الشيرازي , ط ١, مؤسسة الأعلمي للمطبوعات, بيروت–لبنان , ١٤٣٤ هـ_٢٠١٣م .

٢. أنوار التنزيل وأسرار التأويل , عبد الله بن عمر البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) , تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي , ط١ , دار إحياء التراث العربي – بيروت, ١٤١٨ هـ .

٣. أوزان الفعل ومعانيها , هاشم طه شلاش , مطبعة الآداب , النجف الأشرف , ١٩٧١م .

٤. البحر المحيط في التفسير , أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت٧٤٥هـ) , تحقيق : صدقي محمد جميل , دار الفكر – بيروت , ١٤٢٠ هـ .

٥. البرهان في علوم القرآن , محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي, تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم, دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٦. بلاغة الكلمة في التعبير القرآني , د . فاضل صالح السامرائي , ط ٢ , شركة العاتك للنشر , القاهرة _ مصر , ٢٠٠٦م .

٧. تاج العروس من جواهر القاموس , محمّد بن محمّد الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ)،تحقيق : مجموعة من المحققين , دار الهداية .

٨. التبيان في تفسير القرآن , الشيخ الطوسي (ت ٤٦٠هـ) , تحقيق : أحمد حبيب قصير العاملي, مكتب الإعلام الإسلامي , ١٤٠٩ هـ.

٩. التحرير والتنوير , محمد الطاهر بن محمد بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ) , الدار التونسية للنشر – تونس, ١٩٨٤ هـ.

١٠. التصريف الملوكي , أبو الفتح عثمان بن جني , تحقيق : د . ديزيره سقال, دار الفكر العربي, بيروت – لبنان , ١٩٩٨م – ١٤١٩هـ .

١١. التطبيق الصرفي , د . عبده الراجحي , ط١ , دار النهضة العربية , بيروت –لبنان , د ت .

١٢. التعريفات , علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) , تحقيق وتصحيح وضبط: جماعة من العلماء بإشراف الناشر , ط ١ , دار الكتب العلمية بيروت –لبنان , ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

١٣. التفسير الكاشف , محمد جواد مغنية , ط ٣ , دار العلم للملايين , بيروت – لبنان , ١٩٨١م.

١٤. الخصائص, أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) , ط٤ , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , د ت

١٥. دراسة البنية في ضور اللسانيات الوصفية , د. عبد المقصود محمد عبد المقصود , ط ١ , دار الفيصل الثقافية , الرياض– المملكة العربية السعودية , ١٤٢٧هـ– ٢٠٠٦م .

١٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني , شهاب الدين الألوسي (ت ١٢٧٠هـ), تحقيق: علي عبد الباري عطية , ط ١ , دار الكتب العلمية – بيروت , ١٤١٥ هـ .

١٧. الشافية في علم التصريف, جمال الدين ابن الحاجب , تحقيق: حسن أحمد العثمان , ط ١ , المكتبة المكية – مكة , ١٤١٥هـ ١٩٩٥م .

١٨. الشافية في علمي التصريف والخط, جمال الدين ابن الحاجب تحقيق: د. صالح عبد العظيم الشاعر, مكتبة الآداب – القاهرة, ٢٠١٠ م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

١٩. شذا العرف في فن الصرف , أحمد بن محمد الحملاوي(ت ١٣٥١هـ), تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله , مكتبة الرشد الرياض , د ت .

٢٠. شرح المفصل للزمخشري , يعيش بن علي بن يعيش الموصلي (ت ٦٤٣هـ) , قدم له : الدكتور إميل بديع يعقوب , ط ١ , دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان , ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .

٢١. شرح المكودي على الألفية في علمي النحو والصرف , عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت ٨٠٧ هـ) , تحقيق : الدكتور عبد الحميد هنداوي , المكتبة العصرية ، بيروت – لبنان , عام النشر: ١٤٢٥ هـ .

٢٢. شرح شافية ابن الحاجب , محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي , تحقيق : محمد نور الحسن , محمد الزفزاف , محمد محي الدين عبد الحميد , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان , ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

٢٣. علم الصرف الصوتي , د. عبد القادر عبد الجليل , ط١ , جامعة أهل البيت , الأردن , ١٩٩٨م.

٢٤. فتح القدير , محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) , ط١ , دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت, ١٤١٤ هـ .

٢٥. في ظلال القرآن , سيد قطب , ط ٣٢ , دار الشروق , مصر , ١٤٢٣هـ–٢٠٠٣م.

٢٦. القاموس المحيط , مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) , تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة , بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي , مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان , ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٢٧. الكتاب , عمرو بن عثمان الملقب سيبويه, تحقيق : عبد السلام محمد هارون , ط ٣ , مكتبة الخانجي، القاهرة ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٢٨. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل , جار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) , ط ٣ , دار الكتاب العربي – بيروت , ١٤٠٧ هـ .

٢٩. اللغة العربية معناها ومبناها , تمام حسان عمر , ط ٥ , عالم الكتب , ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م .

٣٠. مجمع البيان في تفسير القرآن , الشيخ الطوسي , تحقيق وتعليق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين , ط١ , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – لبنان , ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م.

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

٣١. معجم العين , الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) , تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي , دار ومكتبة الهلال , د ت .

٣٢. معجم مقاييس اللغة , أحمد بن فارس, تحقيق : عبد السلام محمد هارون , دار الفكر , ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٣٣. المفردات في غريب القرآن , أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ),تحقيق : صفوان عدنان الداودي , ط١ , الدار الشامية , دمشق , ١٤١٢ هـ .

٣٤. المفصل في صنعة الإعراب , أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) , تحقيق : د. علي بو ملحم , ط ١ , مكتبة الهلال – بيروت , ١٩٩٣م .

٣٥. مناهج البحث في اللغة , د. تمام حسان , مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , ١٩٩٠م.

٣٦. المنصف في شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني , أبو الفتح عثمان بن جني , ط ١ , دار إحياء التراث القديم , ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤م .

٣٧. الكناش في فني النحو والصرف , أبو الفداء عماد الدين إسماعيل الأيوبي (صاحب حماة) (ت ٧٣٢ هـ) , تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام , المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان , ٢٠٠٠ م.

المنهاجُ المختَصر في عِلمي النَّحو وَالصَّرف , عبد الله الجديع العنزي , ط ٣ , مؤسَسَة الريَّان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان , ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .

٣٨. المنهج الصوتي للبنية العربية , د . عبد الصبور شاهين , مؤسسة الرسالة , بيروت –لبنان, ١٤٠٠هـ _ ١٩٨٠م .

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة

KUFA STUDIES CENTER JOURNAL
UNIVERSITY OF KUFA
مجلة مركز دراسات الكوفة - جامعة الكوفة
KSCJ OPEN ACCESS
ISSN (P) : 1993-7016
ISSN (E) : 2708-728X
www.journal.uokufa.edu.iq

This work is licensed under a https://creativecommons.org/licenses/by/٤,٠ International License.
الدولي.٤,٠ جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي -مجلة مركز دراسات الكوفة